

سأتيك على عجل



سأتيك على عجل

في صباحاتي بجوار البحر،

أشتهي أن أحتسي قهوتي

معك،

وتعبق روحي بعطرك،

وتنسلّ الكلمات من بين عينيّ

فأحمل حقيبة يدي،

وأتيك على عجل

أسير قرب الشاطئ،

أفتش عنك،

فأقبل إليّ

تغازلني نسمات الصّباح

وأنا آتية إليك

وأنتشي رائحة البحر

تترجّح الموجات متناقلة

سأتيك على عجل



فتجتاح روحي نغمة

تأينني من رائحة عطرك

فأسرع خطاي، وأفتش عنك

ابنة الدّثان

طرزني حرفًا من حروف قلبك

وأوشمني زهرة في ربوع ثغرك

واجعلني نهرًا ترتشف الحبّ منه

وعانقني، واحملي بعيدًا

وشدّني إليك واعتصرني خمرا

فأنا ابنة الدّثان

أقدّم الخمر بكؤوس من نرجسٍ

والخمر لا يُستطاب إلا من يد الدّثان

فتناول قدح الخمر من يدي

وارو عطش عشبي

سأتيك على عجل



وكلّما مرّ التّسليم فوق كرمي

دلّني، وارثشفي عطراً

وخالطني رواياتي وشوقي

وبعثرني في ثنايا الروح والمجون

واعزف على قيثارتي لحن الحبّ

وراقصني في الفضا الخمرّيّ

ومرّغ وجهك بين كفي

وأمطرني بسيل من العشق

واغمرني بلمسات من حنين

وطوق خصري بعقد من الياسمين

وغازلني أنى شئت

وكيفما شئت

فالقلب الذي يعشق

لا يكسره إلا الحنين

ولا يوجعه إلا مرّ الفراق اللعين.



احتضني

في قبضة الريح قلبي

تتجاذبني الأعاصير

فاحتضني قبل أن يخيم الظلام

وعتم كانون يقتلني

افتح مخدعك لروايتي

واحنُ عليَّ

وانثر فوق جدائي

عطرًا ليلكئًا

ودفئًا ربيعًا

حتى تستفيق زرقه الفجر

وتداعب مخيلتي أسراب الطيور

وتغزو ليل أحشائي

تلك البلابل البهية

سآتلك على عجل



واترك هذبك يداعب الخيالات

وبرقص في مهرجان الحبّ

ويرتل صلاة الياسمين

حين يغزوه الربيع باكراً

ويقتل ثورة الرّيح

ويوقف تهاطل الأمطار

وتضيء الشّمس

في عينيّ شعلتها الحمراء

وتطبع في جبيني قبلةً

من نور

واسدل ستائر غرفتك القديمة

فوق بحر من الذّكريات

وتنكّر لماضيك الرّتيب

واحضني، واغزل في جسدي

خيوطاً ذهبيّة تعانق وجه الشّمس

سَاتِيكَ عَلَى عَجَلٍ



وتحفر اسمينا على أوراق الشَّج

الكاتب: [انتصار الدنان](#)